وما كان منهُ في الصخر تُسحَن حجارتهُ ثم يُستخرَج كذلك واذا اتفق ان يكون مختلطاً بغيرهِ من المعادن كالفضة والحديد يُستخلَص بالطرائق الكيماوية من نحو الإلغام بالزئبق وغير ذلك مما لا محل للافاضة فيهِ هنا

الظُفر الناشب

كثيراً ما يتفق لبعض الناس ان ينشب ظفر ابهام رجلهِ في اللحم فيكون عن ذلك التهابٌ في اللحم والمٌ شديد وكثيراً ما تصعب معالجتهُ وقد رأينا في بعض المجلات العلمية الفرنسوية كلاماً في سبب نشوب الظفر وطريقة مداواتهِ فآثرنا تلخيص ذلك هنا افادةً للقرآء قالت

من المعلوم ان الاظفار من نوامي البشرة بمنزلة الشعر والريش والصدف وما اشبه ذلك وهي تبدأ بالنموّ منذ الشهر السادس للجنين واظفار اليدين تنمو عادةً ميليمتراً في الاسبوع واما اظفار الرجلين فيكون نموها بقدر الربع من ذلك اي انها تنمو كل اربعة اسابيع ميليمتراً واحداً وطول ظفر الابهام منها من حرف البشرة التي تحيط باصلهِ الى طرفهِ يكون بين ١٢ و١٧ ميليمتراً ومعدّلهُ ١٥ ميليمتراً

واول من تكلم على الظفر الناشب ابو القاسم الزهراوي الطبيب الاندلسي المشهور وسببهُ فيما ذكر اكثر الجراحين ضيق الحذآء او سوء صنعتهِ بحيث تكون الاصابع مضغوطةً فيهِ او تكون القدم قلقةً فيحدث عن قلقها نفس الضغط الذي يحدث بسبب الضيق ومع الايام فالاظفار لحدّة اطرافها تنشب في اللحم ويكون ذلك سبباً لالتهاب اليم

ولا يخفى كثرة تفنن الناس في لباس الرجل وميلهم الى تحسين شكل القدم وتصغيرها بحيث انهم تارةً يحصرون الاصابع الخمس في طرفٍ ضيق وتارةً لا يعتدّون بزيادة بعضها على بعضٍ في الطول فيجعلون طرف الحذآء مربعاً وعلى الحالين يحدث من الضغط على الاصابع ما يربو بسببهِ اللحم المكتنف للاظفار وينتبر فوقها وباستمرار الضغط يغوص طرف الظفر في باطن اللحم ولا يعود استخراجهُ في الامكان

على ان الظاهر ان ضيق الحذآء ليس هو السبب الوحيد في نشوب الظفر لان النسآء احرص من الرجال على شكل اقدامهنَّ واشدّ تضييقاً منهم على اقدامهنَّ ومع ذلك فان الاحصآءات تدل على ان الظفر الناشب يكون في الرجال اكثر كثيراً مما يكون في النسآء . لكن يقال هنا ان حذآء المرأة مع انهُ على العموم اضيق من حذآء الرجل فانهُ كذلك يكون ألين وانعم فيكون الضغط الحادث عنهُ اقلّ تأثيراً . وبالتالي فان الظفر الناشب اكثر ما يكون في الطبقات السافلة من الرجال وهؤلآء قلما يهتمّون بشكل احذيتهم او يقصدون تضييقها كما يفعل اهل الطبقات العالية كما انهُ في الطبقات العالية لا يكون الجلد الذي يتخذ لأحذية النسآء ارقّ من الجلد الذي يتخذ لاحذية الرجال فبقي ان الاثر الذي يحصل من الحذآء في امر الظفر الناشب يرجع الى الحرفة التي يحترفها كل انسان ومقدار تعرضهِ للحركة والمشي والاعمال الشاقة

وللعمر ايضاً تأثيرٌ فيما نحن فيه فان اكثر ما يحدث من نشوب الاظفار يكون بين سن ١٤ الى ٢٠ وهو على الغالب يكون في طبقة

المعسرين ممن ليس في سعتهم ان يبدّلوا احذيتهم اذا ضاقت بسبب نموّ اقدامهم تبعاً للتقدم في السن

ومن الاطبآء من جعل السبب في ذلك قلة العناية بالامور الصحية ولا سيما عدم الاهتمام بازالة الادران المانعة من التنفس الجلدي في القدمين . ومنهم من يضيف الى ضيق الحذآء نوع قصّ الظفر بحيث يكون شكلهُ مهيئاً لدخولهِ تحت اللحم

وبالمراقبة تبين ان اكثر الذين يصابون بنشوب الظفر هم اصحاب المهن الشاقة التي من مقتضاها حصول ضغطٍ على الاجزآء اللحمية اما رأساً بواسطة الحذآء او بسببٍ آخر من وضع الجسم تبعاً لنوع العمل . وقد وُجد ان اصحاب هذه الآفة يكونون على الغالب من الطباخين وغلمان القهوة والخدامين والفلاحين والسعاة وامثال هذه الطبقة . على ان المهنة وحدها غير كافية لحدوث النشوب ولكن لا بدّ معها من استعداد آخر من الاسباب المذكورة قبل

ومهما يكن فعند تحقق حدوث شيءٍ من ذلك يجب ان يبادَر الى علاجٍ احتياطيٍّ فعال بحيث انهُ في المستقبل لا يُحتاج الا الى عملٍ جراحيٍّ خفيف يُكتفى بهِ عن الاعمال الاليمة التي تُجرَى عادةً في مثل هذا . وافضل ما يعالج بهِ ذلك ازالة الاجزآء الزائدة بالقطع او بالكي وهو العمل الذي اصطلح عليهِ متقدّمو الجرّاحين على ان اكثرهم لا يكتفون بقطع الظفر ولكن يبترون اللحم من حواليهِ

ونختم هذا الفصل بان نقول انهُ يتفق كثيراً ان يُرَى في الاولاد

بسبب اختلال النموّ في اباهيم الارجل ما يدل على قبولهم لحدوث هذه الآفة فمن الواجب ان يُتنبَّه لتدارك الاسباب التي تساعد على حدوثها مما ذُكر قبلاً ومما لا شك في تأثيرهِ والله الواقي

التقويم الروسي

لم يبقَ من يجهل اليوم ان التقويم الغريغوري هو اصحّ من كل تقويمٍ سبقهُ لان تكرار الزمن اوصل الى تحقيق طول السنة بما لم يبقَ معهُ محلٌّ للخطآء الا في القدر الذي لا يُعتَدّ بهِ مما لا يكشفهُ الا توالي القرون الكثيرة . وقد اعتمدت هذا التقويم جميع الممالك الكاثوليكية في اوربا منذ سنة ١٥٨٢ ولم تجرِ عليه انكلترا الا بعد ذلك بمئة وسبعين سنة اي منذ سنة ١٧٥٢ . واما بمملكة روسيا ما خلا پولونيا وفنلندا فلم تبرح على الحساب القديم الى هذا اليوم وقد كان الخطأ حين التصحيح الغريغوري عشرة ايام وهي التي اسقطها البابا غريغوريوس من السنة فبلغ اليوم ثلاثة عشر يوماً لانهُ يزيد في كل ٤٠٠ سنة ثلاثة ايام بحيث انهُ على تمادي الزمن تنقلب السنة فتصبح اشهرها الشتوية في الصيف واشهرها الصيفية في الشتآء ثم هلمَّ جرًّا الى ان تعود الى ما كانت عليهِ بعد سبعة واربعين الف سنة ...

وهذا لم يخفَ على العارفين من الروسيين ولذلك ما فتئوا منذ حين يبحثون عن وجهٍ يصححون بهِ حسابهم من غير ان يتابعوا التصحيح البابوي فعقدوا في هذه السنة مجمعاً اشتركت فيهِ نخبةٌ من رجال الندوة الفلكية في بطرسبرج ومن اعضآء السينودس المقدس وندوة العلوم الروسية وندواتٍ